

ماذا عن خفايا زيارة اللواء عباس ابراهيم الى واشنطن؟

alkalimaonline.com/Newsdet.aspx



Saturday, October 24, 2020

أعدت مديرة مكتب صحيفة "واشنطن بوست" في بيروت ليز سلاي والصحافية سوزان هيدموس تقريراً عن زيارة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى واشنطن.

وجاء في التقرير أنّ إبراهيم تعهّد بمواصلة جهوده لتأمين إطلاق سراح 6 أميركيين مفقودين في سوريا، على الرغم من عدم وجود دليل يشير إلى أن تواصل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع الرئيس السوري بشار الأسد أفضى إلى أي نتيجة. وفي طريقه إلى بيروت، تحدّث إبراهيم إلى الصحيفة التي أوضحت أنّ زيارته "المثيرة للجدل" جاءت بناء على دعوة من البيت الأبيض، مشيرةً إلى أنّها كانت تهدف إلى إحراز تقدّم على خط المفاوضات "السطحية" التي بدأها ترامب مطلع العام مع الحكومة السورية، بهدف الإفراج عن الصحافي أوستين تايس. ولفتت الصحيفة إلى أنّ الزيارة تأتي في ظل خلافات داخل الإدارة الأميركية حول المدى الذي ينبغي أن تذهب إليه في التعامل مع الحكومة السورية. ولفتت الصحيفة إلى أنّ الإدارة الأميركية تعرضت لانتقادات على خلفية تعاملها مع إبراهيم الذي يجعله منصبه على اتصال دائم مع "حزب الله".

وفي حديث مع الصحيفة، قال إبراهيم، الذي عمل على الإفراج عن رهائن عدة في الشرق الأوسط على مدى العقد المنصرم:

إن سياسات البلدين المتورطين في هذه القضية لا تعنيه. وأضاف إبراهيم: "هذه قضية إنسانية. أنا لا أتدخل في السياسة، والسياسة على كلا الجانبين ليست من شأني. أنا مجرد وسيط أحاول إعادة هؤلاء الأشخاص إلى ديارهم". ورفض إبراهيم الحديث عن تفاصيل أي عمليات تبادل للمعلومات بين الحكومة السورية ومسؤولي ترامب تفادياً لتعريض أي تقدم محتمل للخطر. في المقابل، أكد اللواء أن المحادثات لم تثبت أي دليل واضح بشأن بقاء تاييس أو الرهائن الآخرين أحياء؛ ومن بينهم المعالج النفسي ماجد كمالماز، وأربعة أميركيين آخرين لا تريد أسرهم الكشف عن هويتهم علناً. من جهة أخرى، يقول أشخاص آخرون مطلعون على الجهود الطويلة الأمد لتحرير الأميركيين: "إن الحكومة السورية لم تعترف حتى باحتجازهم. بل تصر على الانسحاب الكامل للقوات الأميركية من سوريا ورفع العقوبات الأميركية كشرط مسبق لأي محادثات أخرى".

وفي تعليقه، قال إبراهيم: "هذه ليست قضية سهلة. أولاً، علينا بناء جسر ثقة بين الطرفين. ولا ثقة بين الطرفين". من ناحيته، قال المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى روبرت ساتلوف إن زيارة إبراهيم أثارت مخاوف البعض في واشنطن من فكرة أن ترامب قد يكون مستعداً للقبول بهذه الشروط لإطلاق سراح الرهائن الأميركيين قبل الانتخابات الأميركية. وقال: "ربط رحيل القوات الأميركية من سوريا بالجهود النبيلة الأخرى لإطلاق سراح الرهائن هو خلط بين القضايا الاستراتيجية والإنسانية".

من جانبه، قال وزير الخارجية مايك بومبيو يوم الأربعاء في مؤتمر صحفي في واشنطن: "إن الإدارة لن تغير السياسة الأميركية لتأمين إطلاق سراح الأميركيين. كان مطلبنا أن يفرج السوريون عن السيد تاييس ويخبرونا عما يعرفونه لكنهم اختاروا عدم القيام بذلك".